

لسان العرب

(أَمِنْ) الأمانُ والأمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِنٌ وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الأَمَنِ
والأمان والأمنُ ضدُّ الخوف والأمانةُ ضدُّ الخيانة والإيمانُ ضدُّ الكفر والإيمان
بمعنى التصديق ضدُّه التكذيب يقال آمَنَ به قومٌ وكذَّبَ به قومٌ فَأَمَّا أَمِنْتُهُ
المتعدي فهو ضدُّ أَخَفْتُهُ وفي التنزيل العزيز وَأَمِنَهُم من خوف ابن سيدة الأَمَنِ نقيض
الخوف أَمِنَ فلانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا حكي هذه الزجاجة وَأَمْنَةً وَأَمَانًا فهو
أَمِنٌ والأَمْنَةُ الأَمَنُ ومنه أَمْنَةٌ رُعاساءٌ وإذ يَغْشَاكم النعاسُ أَمْنَةٌ منه نصَبَ
أَمْنَةً لَأَنَّهُ مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشر قال ذلك الزجاج وفي حديث نزول المسيح
على نبينا وع وتقع الأمانةُ في الأرض أَيْ الأَمَنُ يريد أَن الأرض تمتلئ بالأَمَنِ فلا يخاف
أَحَدٌ من الناس والحيوان وفي الحديث الذُّجُومُ أَمْنَةُ السماء فإذا ذهبَت النجومُ أَتَى
السماءَ ما تَوَعَّدَ وَأَنَا أَمْنَةُ لأَصحابي فإذا ذهبَت أَتَى أَصحابي ما يُوْعَدُونَ
وَأَصحابي أَمْنَةُ لَأُمِّمَّتِي فإذا ذهبَ أَصحابي أَتَى الأُمِّمَّةُ ما تَوَعَّدَ أَرَادَ بوعْدِ
السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهابُ النجومِ تكويرُها وانكدارُها
وإعدامُها وأَرَادَ بوعْدِ أَصحابه ما وقع بينهم من الفِتَنِ وكذلك أَرَادَ بوعْدِ الأُمِّمَّةِ
والإشارةُ في الجملة إلى مجيء الشرِّ عند ذهابِ أَهل الخير فإنه لما كان بين الناس كان
يُجَيِّسُ لَهُم ما يختلفون فيه فلما تَوَفَّى جالت الآراءُ واختلفت الأَهْواءُ فكان
الصَّحابةُ يُسْنِدُونَ الأَمْرَ إلى الرسول في قول أَوْ فعل أَوْ دلالة حال فلما فُتِّدَ
قَلَّاتِ الأَنْوارِ وَقَوِيَتِ الظُّلُمُ وكذلك حالُ السماء عند ذهابِ النجوم قال ابن الأثير
والأَمْنَةُ في هذا الحديث جمع أَمِينٍ وهو الحافظ وقوله D وإذ جَعَلْنَا البيتَ مَثَابَةً
لِلنَّاسِ وَأَمْنًا قال أَبُو إِسْحَقَ أَرَادَ ذَا أَمْنٍ فهو آمِنٌ وَأَمِنٌ وَأَمِينٌ عن اللحياني
ورجل آمِنٌ وَأَمِينٌ بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز وهذا البلد الأَمِينُ أَيْ الآمِنُ يعني
مكة وهو من الأَمَنِ وقوله أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَيَحْكُ أُنْني حَلَفْتُ يَمِينًا لَا
أَخُونُ يَمِينِي قال ابن سيدة إنما يريد آمِنِي ابن السكيت والأَمِينُ الْمُؤْتَمِنُ والأَمِينُ
المُؤْتَمِنُ من الأَضْدَادِ وَأَنشد ابن الليث أَيْضًا لَا أَخُونُ يَمِينِي أَيْ الَّذِي يَأْتِمُنِي
الجوهري وقد يقال الأَمِينُ المَأْمُونُ كما قال الشاعر لَا أَخُونُ أَمِينِي أَيْ مَأْمُونِي وقوله
في يَأْمَنُ آمٍ في نَتَ وَأَرْيَا الغ فيه وَأُنْذِمَ أَقْدِي أَمِينًا مَقَامٌ فِي يَمِينِ الْمُتَّقِ D
أَمْنٌ كَالْفَاتِحِ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْ فِي أَمَانٍ وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ
يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ وَقِيلَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ وَأَمْنَةٌ أَيْضًا مَوْثُوقٌ بِهِ

مَأْمُونٌ وكان قياسه أُمْنَةً ألا ترى أنه لم يعبر عنه ههنا إلا بمفعول ؟ الحياني
 يقال ما آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صحابةً إيماناً أي ما وثِقتُ والإيمانُ عنده الثَّيِّقَةُ
 ورجل أَمَنَةٌ بالفتح للذي يُصدِّق بكل ما يسمع ولا يُكذِّب بشيء ورجل أَمَنَةٌ أيضاً
 إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثِّقُ بكل أحد وكذلك الأُمْنَةُ مثال الهُمَزَةِ ويقال
 آمَنَ فلانُ العدوَّ وإيماناً فأَمِنَ يأْمَنُ والعدُوُّ مؤْمَنٌ وأَمِنْتُهُ على كذا
 وأُتِمَمْتُهُ بمعنى وقرئ ما لك لا تأْمَننا على يوسف بين الإدغام والإظهار قال الأخفش
 والإدغام أحسنُ وتقول أوْتُمِنَ فلانٌ على ما لم يُسمَّ فاعلُهُ فإن ابتدأت به صيَّرتُ
 الهمزة الثانية واواً لأن كلَّ كلمة اجتمع في أولها هَمْزتان وكانت الأُخرى منهما ساكنة
 فلك أَنْ تُصَيِّرَها واواً إذا كانت الأُولى مضمومة أو ياءً إن كانت الأُولى مكسورة نحو
 إيتَمَنه أو أَلَفاً إن كانت الأُولى مفتوحة نحو آمَنٌ وحديث ابن عمر أنه دخل عليه
 ابنه فقال إنِّي لا إيمانَ أَنْ يكون بين الناس قتالٌ أي لا آمَنٌ فجاء به على لغة من
 يكسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يَعْلَمُ ونِعْلَمُ فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها
 واستأْمَنَ إليه دخل في أَمَانِهِ وقد أَمَّـنَهُ وآمَنَهُ وقرأ أبو جعفر المدني لست
 مؤْمَـنًا أي لا زُؤَمَـنَكَ والمَأْمَنُ موضعُ الأَمَنِ والأمنُ المستجيرُ ليأْمَنَ على
 نفسه عن ابن الأعرابي وأَنشد فأَحْسِبُوا لا أَمَنَ من صدِّقٍ وَبِرٍّ وَسَجٍّ أَيَمَانٍ
 قَلِيلَاتٍ الأَشْرُ أَي لا إجارة أَحْسِبُوه أعطوه ما يَكْفِيهِ وقرئ في سورة براءة إنهم
 لا إيمانَ لهم مَنَ قرأه بكسر الألف معناه أَنهم إن أَجارُوا وأَمَّـنُوا المسلمين لم
 يَفْعُوا وغَدَرُوا والإيمانُ ههنا الإجارةُ والأَمَانَةُ والأَمَنَةُ نقيضُ الخيانة لِأَنه
 يُؤْمَنُ أَذَاهُ وقد أَمَنَهُ وَأَمَّـنَهُ وَأُتِمَمْتُهُ واتَّـمَمْتُهُ عن ثعلب وهي نادرة
 وعُذِرُ مَن قال ذلك أَنْ لفظه إذا لم يُدْغَم يصير إلى صورة ما أَصلُّه حرفُ لين فذلك
 قولهم في افْتَعَلَ من الأَكَلَ إيتَكَـلَ ومن الإزْرَةِ إيتَزَرَ فَأَشْبِهَ حينئذٍ إيتَعَدَ في
 لغة من لم يُبَدِّل الفاء ياء فقال اتَّـمَنَ لقول غيره إيتَمَنَ وأَجود اللغتين إقرارُ
 الهمزة كأن تقول ائتمن وقد يُقَدَّر مثلُ هذا في قولهم اتَّـهَلَ واستأْمَنَهُ كذلك
 وتقول استأْمَنني فلانُ فأَمِنْتُهُ أُوْمِنْتُهُ إيماناً وفي الحديث المؤدِّـنُ مؤْتَمَنٌ
 مؤْمَنٌ القوم الذي يثِّقون إليه ويتخذونه أَمِيناً حافظاً تقول أوْتُمِنَ الرجلُ فهو
 مؤْمَنٌ يعني أَنَّ المؤدِّـنَ أَمِينُ الناسِ على صلاتهم وصيامهم وفي الحديث المَجَالِسُ
 بالأَمَانَةِ هذا ندبٌ إلى تركِ إعادةِ ما يَجْـرِي في المجلس من قولٍ أو فعلٍ فكأنَّ
 ذلك أَمَانَةً عند مَن سَمِعَهُ أو رآه والأَمَانَةُ تقع على الطاعة والعبادة والوديعة
 والثَّيِّقَةِ والأَمَانُ وقد جاء في كل منها حديث وفي الحديث الأَمَانَةُ غِنَى أَي سبب الغنى
 ومعناه أَنَّ الرجل إذا عُرِفَ بها كثرَ مُعاملوه فصار ذلك سبباً لِغِنَاهُ وفي حديث

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَالْأَمَانَةُ مَعْدُومَةٌ أَيْ يَرَى مَنْ فِي يَدِهِ أَمَانَةٌ أَنْ الْخِيَانَةَ فِيهَا غَنِيمَةٌ قَدْ غَنِمَهَا وَفِي الْحَدِيثِ الزَّرْعُ أَمَانَةٌ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ جَعَلَ الزَّرْعَ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّزَيُّدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحَلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيُقَالُ مَا كَانَ فَلَانٌ أَمِينًا وَلَقَدْ أَمُنَ يَا مُنْ أَمَانَةً وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأُمَّانٌ أَيْ لَهُ دِينَ وَقِيلَ مَاؤْمُونٌ بِهِ ثِقَّةٌ قَالَ الْأَعَشَى وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الِ أُمَّانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ التَّاجِرُ الْأُمَّانُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ هُوَ الْأَمِينُ وَقِيلَ هُوَ ذُو الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأُمَّانُ الَّذِي لَا يَكْتَبُ لِأَنَّهُ أُمِّيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأُمَّانُ الزَّرْعُ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشْيِ يُدْعَى الْمَشْيُ وَطَعْمُهُ كَالشَّرْبِ الْأَزْهَرِي قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أُعْطِيَ فُلَانٌ مِنْ أَمْنٍ مَالِي وَلَمْ يَفْسَرْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كَأَنَّ مَعْنَاهُ مِنْ خَالِصِ مَالِي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ الْمَشْيِ ابْنُ سِيدِهِ مَا أَحْسَنَ أَمْنَتَكَ وَإِمْنَتَكَ أَيْ دِينَكَ وَخُلُقَكَ وَأَمْنٌ بِالشَّيْءِ صَدَقَ وَأَمْنٌ كَذَبَ مَنْ أَخْبَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَصْلُ آمَنَ أَوْ أَمَنَ بِهِمَزَتَيْنِ لُيِّسَتْ الثَّانِيَةُ وَمِنْهُ الْمُهَيِّمُ وَأَصْلُهُ مُؤْأَمْنٌ لُيِّسَتْ الثَّانِيَةُ وَقَلْبَتِ يَاءٌ وَقَلْبَتِ الْأُولَى هَاءٌ قَالَ ابْنُ بَرِي قَوْلُهُ بِهِمَزَتَيْنِ لُيِّسَتْ الثَّانِيَةُ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ أُبَدِلَتِ الثَّانِيَةُ وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فِي مُهَيِّمٍ مِنْ مَنْ أَنْ أَصْلَهُ مُؤْأَمْنٌ لُيِّسَتْ الهمزةُ الثَّانِيَةُ وَقَلْبَتِ يَاءٌ لَا يَصِحُّ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَ أَلْفًا لَا غَيْرَ قَالَ فُتَيْتَ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّمًا مِنْ هَيِّمَانَ فَهُوَ مُهَيِّمٌ لَا غَيْرَ وَحْدٌ الزَّجَاجُ الْإِيمَانُ فَقَالَ الْإِيمَانُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلِإِمَّا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ A وَاعْتِقَادُهُ وَتَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍّ وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَا أَزَتْ بِمُؤْمِنٍ لَنَا أَيْ بِمُصَدِّقٍ وَالْإِيمَانُ التَّصْدِيقُ وَالتَّهْذِيبُ وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ مُصَدَّرٌ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ قَالَ □ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُوْثِقُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الْآيَةُ)

قَالَ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ يَنْزِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ وَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ A وَبِهِ يُحَقَّقَنَّ الدِّينَ فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارُ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمُوصُوفِ بِهِ هُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْإِيمَانِ وَرَسُولُهُ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍّ وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَأَنَّ الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا كَمَا قَالَ □ D إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ □ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ أَيْ

أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّنَا مُؤْمِنُونَ فَمِمَّا صَادِقُونَ فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ
وَأَسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطِنُهُ غَيْرٌ مُصَدِّقٌ فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ
أَسْلَمْتُ لَأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صِدِّيقًا لِأَنَّ قَوْلَكَ آمَنْتُ بِأَنَّ
قَالَ قَائِلُ آمَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ صَدِّقْتُ فَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ وَلَمَّا
يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيْ لَمْ تُصَدِّقُوا إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ
فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهِرٌ
لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرُ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَنْ
حُكِّمَ فِي الظَّاهِرِ حَكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِأَبِيهِمْ مَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ بِمُصَدِّقٍ
لَنَا وَالْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدَّخُولُ فِي صِدْقِ الْأَمَانَةِ الَّتِي أَيْتَمَنَ بِهَا عَلَيْهَا فَإِذَا اعْتَقَدَ
التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ
التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي أَيْتَمَنَ بِهَا عَلَيْهَا وَهُوَ مُنَافِقٌ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ
الْإِيمَانَ هُوَ إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونَ
مُنَافِقًا يَنْصَحُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ أَوْ يَكُونَ جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَمَا
يُقَالُ لَهُ أَخْرَجَهُ الْجَهْلُ وَاللَّجَاجُ إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَتَرَكَّ قَبُولَ الصَّوَابِ
أَعَاذَنَا مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَجَعَلْنَا مِنْ عِلْمٍ فَاسْتَعْمَلَ مَا عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ فَتَعَلَّمَ مِنْ
عِلْمٍ وَسَلَّمَ مَنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبِدْعِ بِمَنْزِلِهِ وَكَرَمِهِ وَفِي قَوْلِ D إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْمُتَضَمِّنُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ وَأَنَّ
مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ لِأَنَّ إِنْمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَرِتَتْ ثَبِيتَ شَيْءٍ
وَنَفِيٍّ مَا خَالَفَهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالْأَمَانَةِ قَوْلُهُ D إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُمَا قَالَا الْأَمَانَةُ هُنَا
الْفَرَائِضُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ
وَالْمَعْصِيَةُ وَعُرِفَتْ ثَوَابُ الطَّاعَةِ وَعِقَابُ الْمَعْصِيَةِ قَالَ وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ الْأَمَانَةَ
هُنَا النَّبِيَّةُ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيمَا يُظْهِرُهُ بِاللِّسَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَيُؤَدِّيهِ مِنْ
جَمِيعِ الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِ لِأَنَّ D أَيْتَمَنَ بِهِ عَلَيْهَا وَلَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ
خَلْقِهِ فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَمَنْ
أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا
وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِيمَا أُؤْتِمِنَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ وَالْإِنْسَانُ فِي قَوْلِهِ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ هُوَ

الكافر الشاكُّ الذي لا يُصدِّق وهو الطَّلاوم الجهُولُ يَدُلُّك على ذلك قوله
لِيُعَذِّبَ الْإِثْمُ الْمُتَافِقِينَ وَالْمُتَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وفي حديث ابن عباس قال A الإيمانُ أمانةٌ
ولا دينَ لِمَنَ لا أمانةَ له وفي حديث آخر لا إيمانَ لِمَنَ لا أمانةَ له وقوله D
فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال ثعلب المؤمنُ بالقلب والمُسلمُ باللسان
قال الزجاج صفةُ المؤمنِ بـا أن يكون راجيا ثوابه خاشيا عقابه وقوله تعالى يؤمنُ
بـا ويؤمنُ للمؤمنين قال ثعلب يصدِّق بـا ويصدق المؤمنين وأدخل اللام للإضافة فأما
قول بعضهم لا تجددُ مؤمنا حتى تجددَ مؤمنَ الرِّضا مؤمنَ الغضب أي مؤمنا عندَ
رضاه مؤمنا عند غضبه وفي حديث أنس أن النبي A قال المؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ
والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ والذي
نفسه بيده لا يدخلُ رجلُ الجنةَ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ وفي الحديث عن ابن عمر قال
أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ A وقال مَنْ المُهَاجِرُ؟ فقال مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ قال فَمَنْ المؤمنُ؟
قال مَنْ أَيْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ قال فَمَنْ المسلمُ؟ قال مَنْ سَلِمَ
المسلمون من لسانه ويده قال فَمَنْ المجاهدُ؟ قال مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ قال النضر وقالوا
لِلخَلِيلِ مَا الْإِيمَانُ؟ قال الطُّمَأْنِينَةُ قال وقالوا لِلخَلِيلِ تقول أَمَنَّا مؤمنٌ قال لا
أَقوله وهذا تزكية ابن الأَباري رجلٌ مؤمنٌ مُصَدِّقٌ ورَسُولُهُ وآمَنَتِ بِالشَّيْءِ إِذَا
صَدَّقَتْ بِهِ وقال الشاعر وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا يُصَلُّونَ لِلْأَوْثَانِ قَبْلُ
مَحْمُودًا مَعْنَاهُ وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا مُحَمَّدًا أَي صَدَّقْنَاهُ قال والمُسلمُ المُخْلِصُ العبادَةَ
وقوله D في قصة موسى عليه السلام وَأَمَّا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّكَ لَا تُرَى فِي الدُّنْيَا وَفِي الْحَدِيثِ نَهَرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهَرَانِ كَافِرَانِ أَمَّا
المؤمنانِ فالنيلُ والفراتُ وَأَمَّا الكافرانِ فدرجلةٌ ونهْرٌ بَلَخَ جَعَلَهُمَا مُؤْمِنَيْنِ عَلَى
التَّشْبِيهِ لَأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ بِلَامٍ وَوُتَةٍ وَجَعَلَ الْآخَرَيْنِ
كَافِرَيْنِ لَأَنَّهُمَا لَا يَسْقِيَانِ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِمَا إِلَّا بِمُؤُونَةٍ وَكُلْفَةٍ فَهَذَانِ فِي الْخَيْرِ
وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنَيْنِ وَهَذَانِ فِي قِلَاسَةِ النِّفْعِ كَالْكَافِرَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَزْنِي الزَّانِي
وَهُوَ مُؤْمِنٌ قِيلَ مَعْنَاهُ الذَّهْمُ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ الْخَبَرِ وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ يَزْنِي
أَي لَا يَزْنِي الْمُؤْمِنُ وَلَا يَسْرُقُ وَلَا يَشْرَبُ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ
هُوَ وَعِيدٌ يُقْصَدُ بِهِ الرَّدُّ عَلَى كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَالْمُسْلِمُ
مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَزْنِي وَهُوَ كَامِلُ الْإِيْمَانِ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ أَنْ الْهَوَى يُغْطِي الْإِيْمَانَ فَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَزْنِي إِلَّا هَوَاهُ وَلَا يَنْطُرُ إِلَى
إِيْمَانِهِ النَّاهِي لَهُ عَنْ ارْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ فَكَأَنَّ الْإِيْمَانَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ قَالَ

وقال ابن عباس Bهما الإيمانُ نَزَرَهُ فَإِذَا أَدْنَبَ الْعَبْدُ فَارَقَهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ إِذَا
رَزَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ
الْإِيمَانُ قَالَ وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَنَفَى الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ وَرَفَعَ الْإِيمَانُ
وَإِبْطَالِهِ وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ إِنَّمَا حَكَمَ بِإِيمَانِهَا بِمُجَرَّدِ
سُؤَالِهِ إِيَّاهَا أَيْنَ ؟ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَبِقَوْلِهِ لَهَا مَنْ أَنَا ؟ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ
وَالِى السَّمَاءِ يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دُونَ الْإِقْرَارِ
بِالشَّهَادَةِ تَيِّنَ وَالتَّبَرُّيُّ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَإِنَّمَا حَكَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْهَا
أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ وَكَوْنَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَ رِيقِ الْمُسْلِمِ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عَلَمًا لِذَلِكَ
فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يُقْتَضَرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى
يَصْرِفَ الْإِسْلَامَ بِكَمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ فَإِذَا جَاءَنَا مَنْ نَجَّهَ لِحَالِهِ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ
إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلَ لِقَائِهِ فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ هَيْئَتِهِ وَشَارِعِهِ وَدَارِهِ كَانَ
قَبُولُ قَوْلِهِ أَوَّلَى بِلِ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عُمَرُ وَابْنُ الْعَاصِ كَأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَمَاعَةٍ آمَنُوا مَعَهُ
خَوْفًا مِنَ السَّيْفِ وَأَنَّ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ وَهَذَا مِنَ الْعَامِّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ
الْخَاصُّ وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ
الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَوَحْيًا أَوْحَاهُ إِلَيْهِ أَيْ آمَنُوا عِنْدَ
مُعَايَنَةِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ وَأَرَادَ بِالْوَحْيِ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خُصَّ
بِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ كَانَ مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنُ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ
حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنْهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ الْكِرَاهَةُ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ
أُمِرَ أَنْ يُحْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ فَذُهِبَ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ كَمَا زُهِبَ عَنْ يَحْلِفُوا بِآبَائِهِمْ وَإِذَا قَالَ الْحَالِفُ
وَأَمَانَةَ اللَّهِ كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ لَا يَعْدُهَا يَمِينًا وَفِي الْحَدِيثِ
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ أَيْ أَهْلَكَ وَمَنْ تَخْلَفُ بِهِ بَعْدَكَ مِنْهُمْ وَمَالِكَ
الَّذِي تُودِعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ وَالْأَمِينُ الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يُؤْتَقُ
بِقَوَّاتِهِ وَنَاقَةُ أَمُونٍ أُمِينَةٌ وَثَبِيقَةُ الْخَلْقِ قَدْ أُؤْمِنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً وَهِيَ
الَّتِي أُؤْمِنَتْ الْعِثَارُ وَالْإِعْيَاءُ وَالْجَمْعُ أُمُونٌ قَالَ وَهَذَا فِعْلٌ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولَةٍ
كَمَا يَقَالُ نَاقَةُ عَمُوبٍ وَحَلُوبٍ وَآمَنُ الْمَالِ مَا قَدْ آمَنَ لِنَفْسَتِهِ أَنْ يُنْزَحَرَ عِنْدَ
بِالْمَالِ الْإِبِلَ وَقِيلَ هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ أَيْ مَالٍ كَانَ كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمْنِ أَنْ يُبْذَلَ
قَالَ الْحَوْ يَدْرُ وَنَقِي بَأْمَنِ مَالِنَا أَوْ سَابِنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرَّحْمَاحِ
وَنَدَّعِي قَوْلُهُ وَنَقِي بَأْمَنِ مَالِنَا .

(* قوله « ونقي بآمن مالنا » ضبط في الأصل بكسر الميم وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب وضبط في متن القاموس والتكملة بفتح الميم) .

أَي وَنَقِي بِخَالِصِ مَالِنَا نَدَّعِي نَدْعُو بِأَسْمَانَا فَنَجْعَلُهَا شِعَاراً لَنَا فِي الْحَرْبِ وَآمِنُ الْحِلْمُ وَثَبِيَّتُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ اخْتِلَالَهُ وَانْزِحَالَهُ قَالَ وَالْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ وَلَكِنْ قَدْ تَغَرَّرُ بِآمِنِ الْحِلْمِ وَيُرْوَى تَخُونُ بِثَامِرِ الْحِلْمِ أَيِ بَثَامِهِ التَّهْذِيبِ وَالْمُؤْؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَبِقَوْلِهِ شَهِدَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَقِيلَ الْمُؤْؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ وَقِيلَ الْمُؤْؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ أَوْلِيَاءَ عَذَابِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ الْمُؤْؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَتَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ فَيَقُولُونَ مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرَ وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ وَيُؤْتِي بِأُمَمَةٍ مُحَمَّدٍ فَيُؤْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمْ اللَّهُ وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ A وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً وَقَوْلُهُ وَيُؤْؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَيِ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ وَقِيلَ الْمُؤْؤْمِنُ الَّذِي يَصَدِّقُ عِبَادَتَهُ مَا وَعَدَهُمْ وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ D لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَتَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْؤْمِنُ هُوَ الَّذِي يَصَدِّقُ عِبَادَتَهُ وَعَدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ التَّصْدِيقِ أَوْ يُؤْؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ ضِدُّ الْخَوْفِ الْمَحْكَمِ الْمُؤْؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْؤْمِنُ عِبَادَتَهُ مِنْ عَذَابِهِ وَهُوَ الْمُهَيْمِنُ قَالَ الْفَارِسِيُّ الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءُ مُلَاحِظَةٌ بِنَاءِ مُدْخَرَجٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الْمُؤْؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادَتِهِ وَالْمُهَيِّمُ الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ وَالْإِيمَانُ الثَّبَاتُ وَمَا آمَنَ أَنْ يَجِدَ صَحَابَةً أَيِ مَا وَثِقَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا كَادَ وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْتَرَادَ لِمِثْلِهَا قَالَ ثَعْلَبٌ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ مَا آمَنَ بِي مَن بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ مَعْنَى مَا آمَنَ بِي شَدِيدٌ أَيِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُؤَاسِيَهُ وَآمِينَ وَأَمِينَ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ قَالَ الْفَارِسِيُّ هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فَعْلٍ وَاسْمٍ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي قَالَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالَ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آمِينَ فَطَبَّقَ الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ وَقِيلَ مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ وَيُقَالُ أَمَّنَ الْإِمَامُ تَأْمِيناً إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ آمِينَ وَأَمَّنَ فَلَانُ تَأْمِيناً الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِئِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ فِيهِ لُغَتَانِ تَقُولُ الْعَرَبُ أَمِينَ بِرَقْصَرٍ

الألف وآمين بالمد والمدُّ أكثرُ وأَنشد في لغة مَنْ قَصَرَ تَبَاعَدَ مَنْزِي فُطُوْدُ
إِذ سَأَلَتْهُ أَمِينَ فزادَ اِ اِ ما بَيْنَنَا بُعْدًا وروى ثعلب فُطُوْدُ بضم الفاء والحاء
أَرَادَ زَادَ اِ اِ ما بَيْنَنَا بُعْدًا أَمِينَ وَأَنشد ابن بري لشاعر سَقَى اِ حَيًّا بَيْنَ
صَارَةَ وَالْحَرَمَى حَرَمَى فَيَدَّ صَوْبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرِ أَمِينَ وَرَدَّ اِ رَكْبًا
إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ الْمُقَادِرِ وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي لُغَةِ مَنْ
مَدَّ أَمِينَ يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْ دَنِّي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اِ عَيْدًا قَالَ آمِينَ
قَالَ وَمَعْنَاهُمَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ وَقِيلَ هُوَ إِجَابُ رَبِّ أَفْعَلْ قَالَ وَهُمَا مَوْضِعَانِ فِي مَوْضِعٍ
اسْمُ الاستجابةِ كَمَا أَنَّ صَمَهُ مَوْضِعُ مَوْضِعِ سُكُوتٍ قَالَ وَحَقُّهُمَا مِنَ الإِعْرَابِ الْوَقْفُ
لَا نَهْمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَا غَيْرَ مُشْتَقِينَ مِنْ فَعْلٍ إِلَّا أَنَّ النُّونَ فُتِحَتْ فِيهِمَا
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ تُكْسَرْ النُّونُ لِثِقَلِ الْكسرةِ بَعْدَ الْيَاءِ كَمَا فَتَحُوا أَيْنَ وَكَيْفَ
وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ خَطَأٌ وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ أَيْنَ وَكَيْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ قَالَ ابْنُ جَنِي
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَوْلُهُمْ آمِينَ هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الْهَمْزَةِ وَنَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ قَالَ
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِينَ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ
كَصَادِ عَاصِينَ لَا يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةُ الْجَمْعِ وَكَيْفَ ذَلِكَ وَقَدْ حَكِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ آمِينَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اِ D وَأَيْنَ لَكَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ آمِينَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَيْسَ يَصِحُّ كَمَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اِ
وَأَضْمَرِ اسْتَجِبْ لِي قَالَ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجْرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُثَيْلِثُومٍ بِنْتِ عُقَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ قَالَتْ غُثَّيَّةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشِيَّةَ طَنْدُؤِ
أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَتْ فِيهَا فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ كَلْثُومٍ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أُمِّرَتْ أَنْ
تَسْتَعِينَ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَغْثِي عَلَيَّ ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ
صَدَقْتُمْ إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فِي غَشِيَّتِي فَقَالَ انْطَلِقْ نَحَاكِمُكَ إِلَى الْعَزِيزِ
الْأَمِينِ قَالَ فَاِنْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ وَأَيْنَ تُرِيدَانِ بِهِ ؟ قَالَا نَحَاكِمُهُ
إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ قَالَ فَارْجِعَا هَذَا مِمَّنْ كَتَبَ اِ لَهُمُ السَّعَادَةُ وَهُمْ فِي بَطُونِ
أُمِّهَا تَهْمُ وَسَيُؤْمِتُّعُ اِ بِهِ نَبِيُّهُ مَا شَاءَ اِ قَالَ فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ وَالتَّأْمِينُ
قَوْلُ آمِينَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَابَعَ اِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ
وَالْبَلَايَا فَكَانَ خَاتَمَ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ مِنْ فُسَادِهِ وَإِظْهَارِهِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرِهُ
عِلْمَهُ بِهِ وَوُقُوفَهُ عَلَى مَا فِيهِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ لَا تَسْبِقْنِي

بآمينَ قال ابن الأثير يشبه أن يكون بلالٌ كان يقرأُ الفاتحةَ في السَّكتَةِ الأولى من
سكَّتَتَي الإمام فربما يبقى عليه منها شيءٌ ورسول الله ﷺ قد فرغ من قراءتها
فاستتمَّ هَلَلَهُ بلال في التَّأْمِينِ بِرِقْدٍ ما يُتِمُّ فيه قراءةَ بقيَّةِ السورة حتى
يَنذالَ بركةَ موافقته في التَّأْمِينِ